هلكي قال تعالي فقد كذبوكم اي كذب المعبودون العابدين بما تقولون
بالفوقانية انهم الهة فما يستطيعون بالتحتانية والفوقانية اي لاهم
ولا انتم صرفا للعذاب عنكم ولا نصرا منعا لكم منه ومن يظلم يشرك
منكم نذقه عذابا كبيرا شديدا في الاخرة وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق فانت مثلهم
في ذلك وقد قيل لهم مثل ما قيل لك وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
بلية ابتلي الغني بالفقير والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول
في كل ما لي لا اكون كالاول في كل اتصبرون علي ما تسمعون ممن
ابتليتم بهم استفهام بمعنى الامر اي اصبروا وكان ربك بصيرا
بمن يصبر وبمن يجزع وقال الذين لا يرجون لقانا لا يخافون
البعث لولا هلا انزل علينا الملايكة فكانوا رسلا الينا او نري
ربنا فيخبرنا بان محمدا رسوله قال تعالي لقد استكبروا تكبروا في
شان انفسهم وعتوا طغوا عتوا كبيرا بطلبهم روية الله
في الدنيا يوم يرون الملايكة في جملة الخلايق هو يوم القيامة
ونصبه باذكر مقدرا لا بشري يومئذ للمجرمين اي الكافرين بخلاف
المومنين فلهم البشري بالجنة ويقولون حجرا محجورا علي عادتهم
في الدنيا اذا نزلت بهم شدة اي عوذا معاذا يستعيذون من
الملايكة قال تعالي وقدمنا عمدنا الي ما عملوا من عمل من الخير
كصدقة وصلة رحم وقري ضيف واغاثة ملهوف في الدنيا فجعلناه
هباء منثورا هو ما يري في الكوي التي عليها الشمس كالغبار
المفرق اي مثله في عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه
ويجازون عليه في الدنيا اصحاب الجنة يومئذ يوم القيامة خير
مستقرا من الكافرين واحسن مقيلا منهم اي موضع قايلة
فيها وهي الاستراحة نصف النهار في الحر واخذ من ذلك انقضا
الحساب في نصف نهار ويوم تشقق السما اي كل سما بالغمام

اي معه

اي معه وهو غيم ابيض ونزل الملايكة من كل سما تنزيلا
هو يوم القيامة ونصبه باذكر مقدرا وفي قراة بتشديد شين تشقق
بادغام التاء فيها وفي اخري ننزل بنونين الثانية ساكنة وضم
اللام ونصب الملايكة الملك يومئذ الحق للرحمن لا يشركه
فيه احد وكان اليوم يوما علي الكافرين عسيرا بخلاف المومنين
ويوم يعض الظالم المشرك عقبة ابن ابي معيط كان نطق
بالشهادتين ثم رجع رضا لابي ابن خلف علي يديه ندما وتحسرا
في القيامة يقول يا للتنبيه ليتني اتخذت مع الرسول محمد سبيلا
طريقا الي الهدي يا ويلتي الفه عوض عن يا الاضافة ومعني
ومعناه هلكتي ليتني لم اتخذ فلانا اي ابيا خليلا لقد اضلني
عن الذكر اي القران بعد اذ جاءني بان ردني عن الايمان به قال
تعالي وكان الشيطان للانسان الكافر خذولا بان يتركه
ويتبرا منه عند البلا وقال الرسول محمد يا رب ان قومي قريشا
اتخذوا هذا القران مهجورا متروكا قال تعالي وكذلك كما
جعلنا لك عدوا من مشركي قومك جعلنا لكل نبي عدوا قبلك م
من المجرمين المشركين فاصبر كما صبروا وكفى بربك
هاديا لك ونصيرا ناصرا لك علي اعدايك وقال الذين كفروا
لولا هلا نزل عليه القران جملة واحدة كالتوراة والانجيل والزبور نزل م
قال تعالي نزلناه كذلك اي متفرقا لنثبت به فوادك
نقوي قلبك ورتلناه ترتيلا اي اتينا به شيا بعد شي بتمهل
وتودة لتيسير فهمه وحفظه ولا ياتونك بمثل في ابطال
امرك الا جيناك بالحق الدافع له واحسن تفسيرا بيانا
هم الذين يحشرون علي وجوههم اي يساقون الي جهنم
اوليك شر مكانا هو جهنم واضل سبيلا اي اخطا طريقا
من غيرهم هو كفرهم ولقد اتينا موسي الكتاب التوراة

Copyright © King Saud University